أو آيتين من آخر السورة ولا يقرأها بكمالها في فَرْضِه . ومنه : إنه صلى ا عليه وآله وسلم نهى عن اخْتِصار السجدة . وهو أن يقرأ آية السجّدة فإذا انتهى إلى موضعها تخطّاه . وأما الحديث المختُصْرَوُن يوم القيامة على وجوههم النور . فهم الذين يتَهّجدون فإذا تعبوا وضَعُوا أيديهم على خواصِرهم وقيل : هم المتِكُئون على اعمالهم يوم القيامة . قالت أمّ ُ سلمة رضي الل تعالىه عنها : يا رسول ا ; أراك كَساهِم الوَجْه ; أمن عِلّ َة ؟ قال : ولكنه السبعة الدنانير التى أُتينا بها أمس نسيِتُها في خُصْم الفراش فبتّ ولم أقسمها .

خصم هو الجانب وجمعه خُصُوم وأَخْصَام . ومنه قول سهل بن حُنَيفْ C يوم صفّين لما حكّ ِم الحَكَمان : إن هذا الأمر لا يسد منه وا خصم إلا انفتح علينا خُصْمٌ آخر . والمخاصمة : من الخُصْم كما أن المشاقّ َة من الشقّ ِ لأن المتجاذبين كلاهما منُحْاز إلى جانب . وروى : الدنانير السّ َبْعة وهي الرواية الصحيحة لن إضافة ما فيه لام التعريف في غير أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة لا وجه لها . بادِرًوا بالأعمال ستّا : طلوع الشمس من مغربها والدّجال والدّخان ودأَبةّ َ الأرض وخُوَيْصّةَ أحدكم وأمر العامة .

خصص الخوَيْصّة : تصغير الخاصّة بسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ومثله أُصَيْمّ ومذيق في تصغير أصم ومُذقّ والذي جوز فيها وفي نظائرها التقاء الساكنين أن الأول حرف لين والثاني مُدّغم والمراد حادثة الموت التى تَخُصّ المرء وُصغّ ِرت